

خطبة في الموعظة والصلوات

الشيخ أحمد الاحسائي

النسخة العربية الأصلية



الشيخ أحمد الاحسائي - خطبة في الموعظة والصلوات

خطبة

من مصنّفات

الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي

التابع	المجلد	-	الكلم	جواب	حسب
البصرة	-	الغدير	طبع	في	طبع
			طبع		
			في شهر ربيع الآخر سنة 1430 هجرية		

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي لا من شئ كان ولا الى شئ يكون مكون الاكوان قبل فتن الزمان والمكان بقدرته وجعل الاشياء علي حدودها مبنية بمحكمته فابرزها من كتم الامكان متميزة بارادته برأها فكانت شاهدة بغيرتها على شهوده وذرارها فباتت دالة بتذكرها على تفرده في وجوده وساحتها فدانت ناطقة بكرمه وجوده لا الله الا هو اليه المصير بغير الاوهام عن تكifice اذ لا كيف لذاته وحضرت طامحات الصائم عن بلوغ نعمته وصفاته وكلت الاسن والقول عن حصر كلامه فعلى في عز ذاته عن ضرب الامثال وتقدس في كلامه عن مشاركة الاحوال وجعل في اوليته عن التغير والزوال وتذهب في اخريته عن التبدل والانتقال لا الله الا هو العليم الخير امده في النساء والضراء واشکره على الشدة والرخاء واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له شهادة تدفع الضرر وتصرف السوء والخذل العالم بالاشيء قبل وجودها والقادر عليها في امكانه حدودها بالغ الحجة وظاهر الحجۃ ذو السلطان الظاهر والبطش القاهر الذي لا يؤمن مكره الا القوم الخاسرون واشهد ان محمد صلى الله عليه وسلم ابيه الاحب ورسوله المنتجب من سائر العجم والعرب ارسله اقامۃ للحج واظهرها للناس فقصد رسالته حتى اقام الاود واستقام به العرج ودعى الى سبيله بالحكمة والموعظة الحسنة ونصح في السر والعلانية لامته ويدل نفسه دونهم لرفته بهم ورحمته كما قال عز شأنه في كتابه العزيز مخبرا عنه عزيز عليه ما عتم حرص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فصلى الله عليه وعلى آل الطيبين الطاهرين

عباد الله اوصيكم واوسي نفسي الجانية اولا بقوى الله العدل الذي لا يجوز وال قادر الذي اليه تصير الامور قاصم كل جبار عنيد وواهر كل شيطان مرید مهلك الجبارية ومبيد الاكاسرة ومالك الدنيا والآخرة فلا تغترو بما اولاكم من فضله واحسانه عليكم فكم من مغدور اغتر بنعنه عليه وكم من جاهل ركن الى الدنيا ولم يلتتجي اليه فلا تخذل عنكم الدنيا بزخرفها وزينتها ولا تركناها اليها وانتم تتظرون ما صنعت باهلها من كان اشد منكم بأسا واقوى مراسا قد عمروا الدور وشيدوا القصور فقلوا بالرغم منها الى القبور فبقيت رسومهم هامدة واصواتهم خامدة قدجاوروا الموتى وصاروا في الهمكى لم ينجوهم من الموت جمع



المال ولم تفعهم العدة والرجال فتلك مساكنهم لم تسكن من بعدهم الا قليلاً وكما نحن الوارثين فهم ما بين مستصرخ لا يجاذب ومائخوذ من بين الاحباب وانتم بذلك تعلمون وداعي الموعظة ينادي فيكم لو تعقولون ما اكثرا العبر واقل الاعتبار ما لكم نكحتم نسائهم وحزتم اموالهم وانتم غداً امثالهم وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم وتبين لكم كيف فعلنا بهم وضررنا لكم الامثال وقد مكرروا مكرهم وعند الله مكرهم وان كان مكرهم لتزول منه الجبال اسرع ما كانوا فبانوا لم ينفعهم من الله نافع ولم يدفع الموت عنهم دافع بل اشخاصهم الى موقف العرض لفصل القضاء فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وخسر هنالك البطلون فتخففوا تلحقوا فاثماً ينتظر باولكم اخركم وحاسبوا انفسكم قبل ان تخاسبوا وشددوا وعليها ان يشدد عليكم فان المضمار اليوم وغداً السباق وسابقوا الى مغفرة من ربكم وتزودوا فان خير الزاد التقوى جعلنا الله واياكم من يعمل بطاعته وبناله رحمته

الا وان افضل الاعمال عند ذي الجلال الصلوة على محمد وآل الابدال قال عز من قائل تشريفا له وتكريماً ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً اللهم صل على شمس الاكون في الاكون ويدر الوجود في سائر الادوار مصباح الانوار ومشكوة فلق النهار الذي ظهر بالآيات الظاهرة والمعجزات الباهرات من حن الجذع اليابس اليه وسلم الضبي والضب عليه وانشق لولده الايوان ونحمد لظهوره النيران ساطع البرهان ومقيم دين الملك الديان النبي المسدد والرسول المؤيد والقصر المشيد ابي القاسم محمد اللهم صل على كلمتك العلياء والمثل الاعلى والدعوة الحسنة سر الخاتم والعصي حامل اللواء في الآخرة والاولى صاحب والنجم اذا هو قاري الكتب وفاري الكائن الذي ماطلب لها رب ولا هرب عن طالب ولا ضرب لمستسلم ولا استسلم لضارب سهم الله الصائب وسيقه القاطع في نحور الكائن مظاهر العجائب وميد المقامب والوجه الظاهر في المشارق والمغارب الامام بالنص اللازم امير المؤمنين ابي الحسنين علي بن ابي طالب اللهم صل على شمس النبوة ويدر الولايةusp; الظاهرة الزكية والظاهرة الرضية الدرة النقية والتظاهرة الجنية من الحضرة القدسية الى خير البرية الصابرية على الاذى والمحتملة للبلاء المضروبة بسوط الاعداء سر الصلة الوسطى خيرة النساء وابنة خير الورى قرينة سيد الاوصياء وام السادة النجاء الببتولة العذرية (العذراء ظ) والأنسية الحورى (الحوراء ظ) ام الحسنين فاطمة الزهراء اللهم صل على العلم الظاهر والمصباح الراهن نور الحق الباهر وزين المناقب والمناقب وصحاب خير الماطر ذي الفواضل والمن ومقيم الفرائض والسنن من كشف لجایر عن بصره بحار عدن وتصدق على الفقير فلا بخل ولا حزن وحقن دماء المسلمين وحسن الامام المؤمن بن الامام المؤمن اخي الامام المؤمن سبط رسول الله ابي محمد الحسن اللهم صل على صاحب المصائب المتفاقمة والکروب المتعاظمة الذي بكت لمصرعه السماء دما واقيم له فوق الطياب ماتاما قتيل الادعية ويعيد المرتى من قضى بغلته والضماء (الظماء ظ) صاحب مودة القرى وخامس اهل العباء ابن الاذن والعين ودرة مرج البحرين الفضة بن الذهبين والکوكب بن القمرین الامام بن الامام اخي الامام ابي الائمة التسعة سبط رسول الله ابي عبد الله الحسين اللهم صل على ولی المسلمين وجامع علوم الاولین والاخرين الخاشع المستكين والبائكي الحزين على ايهه في كل حين الذي يأخذ وجهه في كل صلوة بتلوين زین الساجدين وخير الراهدین وابن خیر المسلمين الامام بالنص المبين ابي محمد علي بن الحسين زین العابدین اللهم صل على صاحب العلامات والدلالات ووضح طرق المشكلات اذا تفاقمت المعضلات نور الله الباهر وحر الکرم الزانح ومنبع العلوم والمتأثر حجة الله على كل غائب وحاضر الامام بالنص الظاهر ابي جعفر الاول محمد بن علي الباقر اللهم صل على کعبـة الجود والکرم ومعدن الخير والشيم الحبر الحاذق والعالم بالحقائق الحاكم بالدقائق القاضي بالحكم المطابق وحر العلم المتدايق نور الله الظاهر في المغارب والمشارق وجـة الله على جميع الحالـات الامام بالنص الفاتـق اـبي عبد الله جعـفر بن محمد الصادق اللـهم صـل على نـور الـوجود ويدـر السـعود وکـعبـة الـکـرم والـجـود العـامل العـالم والـمـهـجد القـائم

ومتصدق الصائم الوجه الدائم ونور الله المتشعشع في سائر العوالم شمس الهداية والمعالم الامام بالنص القائم ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم اللهم صل على صاحب الفضل والقضاء وقطب التسليم والرضا نور الله المنبث في سائر الفضاء من ارتضاه الاداء للخلافة وهو لها مرتضى من كان تشبه صورته صورة جده المصطفى وشجاعته شجاعة ابيه علي المرتضى سهم الله الصائب وسيفه المتضنا الامام ابن الامام ابي الحسن الثاني علي بن موسى الرضا اللهم صل على شمس الهداية والرشاد موضع طرق الاقتصاد صفة الله من سائر العباد ووجهه الظاهر في البلاد صادق القول والميعاد وصاحب الفضل والسداد الامام بالنص المشاد ابي جعفر الثاني محمد بن علي الجواد اللهم صل على كعبة الشرف والايدى موضع طرق المشكلات ونافع غلة الصادي ركن المفاخر والمثابر للعاكف والبادى من قبض قبضة من الرمل فقضى بها دين المنادي بكرمه شد الشادي وبفضلة حد الحادي الامام بالنص البادى ابي الحسن الثالث علي بن محمد الهادي اللهم صل على الولي المؤمن ومقيم الفرائض والسنن الداعي الى طاعة ربہ في السر والعلن صاحب الاصل الزكي والفرع العلي الكاشف بالامر الجلي نور الله المضي وجنته علي المناوي والولي الامام ابن الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري اللهم صل على نور الانوار وسلامة النجاء الاطهار الوجه الظاهر في سائر الاقطار جامع الكتب وقارئ الاسفار مدرك الثار وكاشف العار وخفف الاصار بطلعته عن شيعته الاخيار من تصلح الارض بولايته وتنتظم امور الرعية برعياته وتشرق الاكونان بنور هدایته وترفرف اجنحة الملائكة حول رايته سيف الله وایته والبحر الذي لا ساحل لغايته عین الله الناظرة بالسداد واذنه الواعية في البلاد ويده الباسطة على رؤس العباد البئر المعطلة والقصر المشاد واضح البرهان وساطع البيان وشريك ماحي الاديان ومظهر دين الرحمن من تعطر بطلعه الكون والزمان وشرق بنور هديه الاجواء والمكان الرضي المرضي والوجه المضي والغضد القوي الماهمي المكي المدنی الذي يملأ الارض عدلا وقسطا بعلمه النبوی كما ملئت ظلما وجورا بجورها الجاهلي الامام بالنص الجلي الجبة بن الحسن القائم المهدی اللهم عجل فرجه وسهل مخرجہ واقم ججته واظهر مججته واعنا على طاعته واجعلنا من خيار شيعته وانصاره الثنین بشاره والمدرکین لا وثاره انك ذو فضل عظيم ومن قدیم

ان احسن الحديث وابلغ الموعظة كلام الله العظيم اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر و البغي يعظمكم لعلكم تذكرون فاذكروه يذكركم واشكروا نعمه يزدكم وسبحوه ومجدوه واستغفروه يغفر لكم انه هو الغفور الرحيم ثم ان ايدي الدعاة مددودة بالسؤال الى حضرة ذي الجلال ان يعجل فرج ولي امره وان يظهر به العدل ويدفع به الباطل وان يجعلنا من اتباعه وانصاره ويعيننا على طاعته ولزوم اوامره والانزجار عن نواهيه ثم المسئول من كرم ذي الجلال ان يمد بالنصر والتأييد حامي حوزة الاسلام نور زهرة الايام وعلي الاعلام عز المؤمنين وعماد المسلمين وسلطان اهل الدين السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان السلطان فتحعلي شاه اعلى الله على رؤس الانام اعلامه وادام في عز السلطان ايامه وانار برهانه وقوى اعوانه انه كريم رحيم اللهم طول عمره وشد ازره واظهر امره واعمر به الديار واحي به الاثار واكبت اعدائه في جميع الاقطار والمتهم من الحاضرين قرائة الفاتحة والتأمين والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآلہ الطاهرين